# أثر فقه اللغة للثعالبي في كتاب نيل الأرب في مثلثات العرب للخليلي [+]

# THE EFFECT OF FUQEH AL-LUGHA FOR AL-THAALEBI IN THE BOOK NAIL-AL ERAB FI MUTHALLATHAT AL-ARAB FOR AL-KHALILI

**ميثم محمد نوري [*]**

## المستخلص:

**شهدت الثقافة العربية كثيرا من الأبحاث في الدراسات اللغوية المقارنة ، وهذا واحدُ منها فقد تناول أثر فقه اللغة للثعالبي(٣٥٠-٤٣٠ هـ) ـ وهو مؤلف في القرن الرابع الهجري تناول أسرار العربيه ، وجوامعها ، ولطائفها ، وخصائصها ، ويقع في ثلاثين بابا ضمنها مايقارب ستمئة فصل ذكر فيه كل ما يتعلق بالاسم والصفه في الإنسان وسواه معا بلا تفريق أو تمييز ـ في كتاب نيل الأرب في مثلثات العرب للخليلي(١٢٠٤-١٢٦٢هـ) ، وهو مؤلف منظوم في المثلث اللغوي ضمنه (٩٨٥) لفظة في المثلث المختلف المعنى و(٣٣٢) لفظة في المثلث المتفق المعنى ، يشرح بعض معاني ألفاظه في الحاشية .**

## Abstract:

**Arab culture witnessed many researches in linguistic comparative studies. This research is one of them . It dealt with the effect the book Fuqeh Al-laugha for Al Thaalebi(350-430h) ,written in the fourth Hijre century falts into (30 ) division which included( 600 )chapter , contain everything about the name and subject for human and else without any distinguish . In the book Nail Al-Erab fi muthallathat Al-Arab for Al-Khalely(1204-1262h) ,in tha linguistic Traing included ( 985 )word in different meaning and ( 332 ) in the agreed of triangle, explain some of the words in the margin .**

## المقدمه:

فقد تضمن البحث أثركتاب فقه اللغة وسر العربية لمحمد بن منصور الثعالبي (٣٥٠-٤٣٠ه)ـ وهو مؤلف في القرن الرابع الهجري تناول فيه أسرار العربيه ، وجوامعها ، ولطائفها ، وخصائصها ، ويقع في ثلاثين بابا ضمنها مايقارب ستمئة فصل ذكر فيه كل ما يتعلق بالإسم والصفه في الإنسان وسواه معا بلا تفريق أو تمييز ـ في كتاب نيل الأرب في مثلثات العرب لحسن بن قويدر للخليلي(١٢٠٤-١٢٦٢ه) ، وهو مؤلف منظوم في المثلث اللغوي ضمنه (٩٨٥) لفظه في المثلث المختلف المعنى و(٣٣٢) لفظه في المثلث المتفق المعنى ، يشرح بعض معاني الفاظه في الحاشيه .

تناول البحث الالفاظ التي إعتمد الخليلي في شرحها في كتابه نيل الارب في مثلثات العرب على كتاب فقه اللغة للثعالبي . واصطلاحا : ( فالمثلث مإتفقت أوزانه وتعادلت أقسامه ولم يختلف إلا بحركة فائه فقط كالغَمر والغِمر، أو بحركة عينه كالرَجَل والرَجِل والرَجُل ، أوكانت ضمتان تقابلان فتحتين وكسرتين ، كالسَمسَم والسِمسِم والسُمسُم ...) وما يصاحب هذا التغيير من ثبات أو تغيير في المعنى .

ضم الكتاب (١٣١٧) لفظة منها (٩٨٥) لفظة في المثلث المختلف المعنى و( ٣٣٢) لفظة في المثلث المتفق المعنى .

---

[+] تاريخ استلام البحث ٢٠١٠/٦/٣٠ ،تاريخ قبول النشر .

[*] مدرس مساعد/المعهد التقني /الموصل

## منهج الخليلي في كتابه:

قسم الخليلي مؤلفه على وفق الحروف الثمانية والعشرين معتمداعلى الترتيب المشرقي للحروف الهجائية فبدأ بحرف الهمزة وانتهى بحرف الياء . ثم عقد لكل حرف بابا واحدا يذكر في بدايته
عدد الكلمات التي أوردها فيه ، مرتبا مواده اللغوية في كل باب على الكلمات التي تبدأ بذلك الحرف مع مراعاة الحرف الثاني للكلمة . وقد صرح بذلك في مقدمة مؤلفه قائلا :

رتبتها كمعجم على الولا　　　معتبرا للباب حرفا أولا
كذلك إعتبرت ثانيا تلا　　　في كلمات الباب فافهم تدر
فمثلا ترتيب باب الباء　　　قدمت ماثانيه حرف التاء
على الذي ثانيه حرف الثاء　　　وهكذا في وضعه والذكر

غير انه لم يلتزم بذلك الترتيب على الحرف الثالث للكلمة فتراه في باب الخاء يقدم (خلل) على (خلب) وفي باب الزاي (زف) على زفر

إبتدأ في كل مادة بالمفتوح فالمكسور فالمضموم ، وقد صرح بهذا الترتيب في بداية مؤلفه قائلا :

جمعت فيها الكلمات اللاتي　　　تكون في الشكل مثلثات
أبدأ بالمفتوح ثم اتي　　　بالضم لكن بعد ذكر الكسر

ذاكرا معاني المفردات اللغوية على شكل نظم من الشعر يشرح عدد من هذه المعاني في الحاشية مع الاستشهاد بايات من القران الكريم ، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأحاديث الصحابة رضوان الله عليهم ، وأبيات من الشعر العربي ، والامثال العربية .

يذكر معنى واحدا في شرح مادة لغوية لها أكثر من معنى .
قال في معنى( ثلث) :

كونك ثالث الرجال ثلث　　　والولد الثالث فهو ثلث
والجزء من الثلاثة فثلث　　　كذا تثليث ياوحيد الدهر

وقد ذكر سبب تركه لعدد من المعاني في شرح المادة اللغوية قائلا :

وان أكن أهملت قيدا يعتبر　　　في بعضها فالعذر ضيق الشعر

لكنه يأتي لشرح عدد من هذه المعاني في الهامش شرحا قد يكون قصيرا في قسم منها وطويلا في البعض الاخر .
وهذا هو مدار بحثنا .

## أثرفقه اللغة للثعالبي في كتاب نيل الأرب في مثلثات العرب للخليلي

الأثر :لغة : بقية ما ترى من كل شيء [1] والهمزه والثاء والراء لها ثلاثة أصول : تقديم الشيء ، وذكر الشيء ، ورسم الشيء الباقي [2]
واصطلاحا : فالأثر له ثلاثة معان : الأول بمعنى النتيجة ، وهو الحاصل من شيء ، والثاني بمعنى العلامة ، والثالث بمعنى الجزء [3]

### 1- قترة، في تفصيل أسماء حفر مختلفة الأمكنة والمقادير

عن الأئمة إذا كانت الحفرة في الأرض، فهي هوة فإذا كانت في الصخر فهي نقرة فإذا حفرها ماء المزراب، فهي ثبجارة بالثاء والباء، عن ثعلب عن ابن الأعرابي فإذا كانت يرمي الصبيان فيها بالجوز، فهي المرادة، عن الليث فإذا كانت للنار، فهي إرة فإذا كانت لكمون الصائد فيها، فهي ناموس، وقترة فإذا كانت لاستدفاء الأعرابي فيها، فهي قرموص فإذا كانت في الثريد، فهي أنقوعة فإذا كانت في ظهر النواة، فهي نقير فإذا كانت في نحر الإنسان، فهي ثغرة فإذا كانت في أسفل إبهامه، فهي قلت فإذا كانت تحت الأنف في وسط الشفة العليا، فهي خثرمة، عن الليث فإذا كانت عند شدق الغلام المليح، وأكثر ما يحفرها الضحك، فهي الغينة، عن ثعلب عن ابن الأعرابي فإذا كانت في ذقنه، فهي النونة وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه نظر إلى صبي مليح فقال: دسموا نونته، أي: سودوها لئلا تصيبه العين[4]

### 2- أدبس ، في تفصيل الوان الفرس

إذا كان أسود فهو أدهم فإذا اشتد سواده فهو غيهبي فإذا كان أبيض يخالطه أدنى سواد، فهو أشهب فإذا نصع بياضه وخلص من السواد، فهو أشهب قرطاسي فإن كان يصفر، فهو أشهب سوسني فإذا غلب السواد وقل البياض، فهو أحم فإذا خالط شهبته حمرة، فهو صنابي فإذا كانت حمرته في سواد، فهو كميت فإذا كان أحمر من غير سواد، فهو أشقر فإذا كان بين الأشقر والكميت، فهو ورد فإذا اشتدت حمرته، فهو أشقر مدمى فإذا كان ديزجاً فهو أخضر فإذا كان سواده في شقرة فهو أدبس فإذا كانت كمتته بين البياض والسواد، فهو ورد أغبس، وهو السمند بالفارسية فإذا كان بين الدهمة والخضرة، فهو أحوى فإذا قاربت حمرته السواد، فهو أصدأ مأخوذ من صدإ الحديد فإذا كان مصمتاً لا شية به ولا وضح، أي لون كان، فهو بهيم فإذا كانت به نكت بيض وأخرى أي لون كان، فهو أبرش فإذا كانت به نقط سود وبيض فهو أنمش، فإذا كانت به نكت فوق البرش، فهو مدنر فإذا كانت به بقع تخالف سائر لونه فهو أبقع.[5]

### 3- غمام ، في تفصيل أوصاف السحاب وأسمائها

عن أكثر الأئمة أول ما ينشأ السحاب، فهو النشء فإذا انسحب في الهواء فهو السحاب فإذا تغيرت له السماء، فهو الغمام فإذا كان غيماً ينشأ في عرض السماء فلا تبصره ولكن تسمع رعده من بعيد، فهو العقر فإذا أطل أظل السماء، فهو العراض فإذا كان ذا رعد وبرق، فهو العارض فإذا كانت السحابة قطعاً صغاراً متراكمة، فهي الكرفئ فإذا كانت كأنها قطع الجبال، فهي قلع وكنهور واحدتها كنهورة فإذا كانت قطعاً مستدقة رقاقاً، فهي الطخارير واحدتها طخرور فإذا كانت حولها قطع من السحاب، فهي مكللة فإذا كانت سوداء، فهي طخياء ومتطخطخة فإذا رأيتها وحسبتها ماطرة، فهي مخيلة فإذا غلظ السحاب وركب بعضه بعضاً، فهو المكفهر فإذا ارتفع ولم ينبسط، فهو النشاص فإذا انقطع في أقطار السماء وتلبد بعضه فوق بعض، فهو القرد فإذا ارتفع وحمل الماء وكثف وأطبق، فهو العماء والعماية والطخاء والطخاف والطهاء فإذا اعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء، فهو الحبي فإذا عن، فهو العنان فإذا أظل الأرض، فهو الدجن فإذا اسود تراكب، فهو المحمومي فإذا تعلق سحاب دون السحاب، فهو الرباب فإذا كان سحاب فوق السحاب، فهو الغفارة فإذا تدلى ودنا من الأرض مثل هدب القطيفة، فهو الهيدب فإذا كان ذا ماء كثير، فهو القنيف فإذا كان أبيض، فهو المزن والصبير فإذا كان بارداً وليس فيه ماء، فهو الصراد فإذا كان خفيفاً تسفره الريح، فهو الزبرج فإذا كان ذا صوت شديد، فهو الصيب فإذا هراق ماءه، فهو الجهام ويقال: بل هو الذي لا ماء فيه[4]

### 4- يصر ، في الأصوات المشتركة

النشيش صوت غليان القدر والشراب الرنين الثكلى والقوس القصيف صوت الرعد والبحر وهدير الفحل النقيق صوت الدجاج والضفدع الجرجرة حكاية صوت الفحل وحكاية صوت جرع الماء القعقعة صوت السلاح والجلد اليابس والقرطاس الغرغرة صوت غليان القدر وتردد النفس في صدر المحتضر العجيج صوت الرعد والحجيج والنساء والشاء الزفير صوت النار والحمار والمكروب إذا امتلأ صدره غماً فزفر به الخشخشة والشخشخة صوت حركة القرطاس والثوب الجديد والدرع الصهصلق الصوت الشديد للمرأة والرعد والفرس الجلجلة صوت السبع والرعد وحركة الجلاجل الحفيف صوت حركة الأغصان وجناح الطائر وحركة الحية والصليل والصلصلة صوت الحديد واللجام والسيف والدراهم والمسامير الطنين صوت الذباب والبعوض والطنبور الأطيط صوت الناقة والجمل والرجل إذا أثقله ما عليه الصرير صوت القلم والسرير والطست والباب والنعل الصرصرة صوت البازي والبط والأخطب الدوي صوت النحل والأذن والمطر والرعد الإنقاض صوت الدجاجة والفروج والرحل والمحجمة إذا شدها الحجام بمصه التغريد صوت المغني والحادي والطائر وكل صائت طرب الصوت فهو غرد الزمزمة والزهزمة صوت الرعد ولهب النار وحكاية صوت المجوسي إذا تكلف الكلام وهو مطبق فمه الصئي صوت الفيل والخنزير والفأر واليربوع والعقرب [5]

### 5- حباب ، في تفصيل أسماء الحيات وأوصافها

الحباب والشيطان الحية الخبيثة الحنش ما يصاد من الحيات، والحيوت الذكر منها الحفاث والحضب الضخم منها. وذكر حمزة بن علي الأصبهاني أن الحفاث ضخم مثل الأسود أو أعظم منه، وربما كان أربع أذرع، وهو أقل الحيات أذى وسنانير أهل هجر في دورهم الحفاث، وهو يصطاد الجرذان والحشرات وما أشبهها الأسود العظيم من الحيات وفيه سواد قال حمزة: الأسود هو الداهية، وله خصيتان كخصيتي الجدي وشعر أسود وعرف طويل، وبه صنان كصنان التيس المرسل في المعزى. وقال غيره: الشجاع أسود أملس يضرب إلى البياض خبيث، قال شمر: هو دقيق لطيف وقال أبو زيد: الأعيرج حية صماء لا تقبل الرقى وتطفر كما تطفر الأفعى. وقال أبو عبيدة: الأعيرج حية أريقط نحو ذراع، وهو أخبث من الأسود. وقال ابن الأعرابي: الأعيرج أخبث الحيات يقفز على الفارس حتى يصير معه في سرجه قال الليث عن الخليل: الأفعى التي لا تنفع معها رقية ولا ترياق وهي رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس. وقال غيره: هي التي إذا مشت متثنية جرشت بعض أنيابها ببعض، وقال آخر: هي التي لها رأس عريض ولها قرنان والأفعوان الذكر من الأفاعي العربد والعسود حية تنفخ ولا تؤذي الأرقم الذي فيه سواد وبياض والأرقش نحوه ذو الطفيتين الذي له خطان أسودان الأبتر القصير الذنب الخشاش الحية الخفيفة الثعبان العظيم منها وكذلك الأيم والأين قال أبو عبيدة: الحية العاضه، والعاضهة التي تقتل إذا نهشت من ساعتها والصل نحوها أو مثلها وقال غيره: الحارية التي قد صغرت من الكبر، وهي أخبث ما يكون، ويقال: هي التي حرى جسمها أي نقص لأن وعاء سمها يمتص لحمها ابن قترة حية شبه القضيب من الفضة في قدر الشبر والفتر، وهو من أخبث الحيات، وإذا قرب من الإنسان نزا في الهواء فوقع عليه من فوق ابن طبق حية صفراء تخرج بين السلحفاة والهرهر، وهو أسود سالخ. ومن طبعه أنه ينام ستة أيام ثم يستيقظ في السابع فلا ينفخ على شيء إلا أهلكه قبل أن يتحرك، وربما مر به الرجل وهو نائم فيأخذه كأنه سوار ذهب ملقى في الطريق، وربما استيقظ في كف الرجل فيخر الرجل ميتاً. وفي أمثال العرب: أصابته إحدى بنات طبق، للداهية العظيمة قال الليث: السف الحية التي تطير في الهواء وأنشد من الطويل:وحتى لو آن السف ذا الريش عضني ... لما ضرني من فيه ناب ولا ثعرالنضناض هي التي لا تسكن في مكان، ومن أسمائها القزة والهلال والمزعامة، عن ثعلب عن ابن الأعرابي [4]

### 6- سمط ، في تقسيم الخيوط وتفصيلها

النصاح للإبرة السلك للخرز السمط للجواهر الرتيمة للاستذكار المطمر لتقدير البناء السباق لرجل الطائر الجارح الصرار لضرع الشاة والناقة [5]

**7- زلة ، في تعديد ساعات النهار والليل على أربع وعشرين لفظة**

ساعات النهار: الشروق ثم البكور ثم الغدوة ثم الضحى ثم الهاجرة ثم الظهيرة ثم الرواح ثم العصر ثم القصر ثم الأصيل ثم العشي ثم الغروب.

ساعات الليل: الشفق ثم الغسق ثم العتمة ثم السدفة ثم الفحمة ثم الزلة ثم الزلفة ثم البهرة ثم السحر ثم الفجر ثم الصبح ثم الصباح وباقي أسماء الأوقات تجيء بتكرير الألفاظ التي معانيها متفقة [5]

**8- زف ، في تفصيل الطيران وأشكاله وهيئاته**

عن الأئمة إذا حرك الطائر جناحيه ورجليه بالأرض، قيل: دف فإذا طار قريباً على وجه الأرض قيل: أسف فإذا كان مقصوصاً وطار كأنه يرد جناحيه إلى ما خلفه قيل: جدف ومنه سمي مجداف السفينة فإذا حرك جناحيه في طيرانه قريباً من الأرض، وحام حول الشيء يريد أن يقع عليه، قيل: رفرف فإذا طار في كبد السماء قيل: حلق فإذا حلق واستدار قيل: دوم فإذا بسط جناحيه في الهواء وسكنهما فلم يحركهما، كما تفعل الحدأ والرخم، قيل: صف. وفي القرآن " والطير صافات "(٤١/الصافات) فإذا ترامى بنفسه في الطيران قيل: زف زفيفاً فإذا انحدر من بلاد البرد إلى بلاد الحر قيل: قطع قطوعاً وقطاعاً، ويقال: كان ذلك عند قطاع الطير[5]

**9- عذرة ، في تفصيل أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء**

إذا كان الوجع في الرأس، فهو صداع فإذا كان في شق الرأس فهو شقيقة فإذا كان في العين فهو عائر فإذا كان في اللسان، فهو قلاع فإذا كان في الحلق، فهو عذرة وذبحة فإذا كان في العنق، من قلق وساد أو غيره، فهو لبن وإجل فإذا كان في الكبد، فهو كباد فإذا كان في البطن، فهو قداد، عن الأصمعي فإذا كان في المفاصل واليدين والرجلين، فهو رثية فإذا كان في الجسد كله، فهو رداع، ومنه قول الشاعر من الوافر:

فوا حزني وعاودني رداعي ... وكان فراق لبنى كالخداع

فإذا كان في الظهر فهو خزرة، عن أبي عبيد، عن العدبس، وأنشد من الرجز:

داو بها ظهرك من أوجاعه ... من خزرات فيه وانقطاعه

فإذا كان في الأضلاع، فهو شوصة فإذا كان في المثانة، فهو حصاة. وهي حجر يتولد فيها من خلط غليظ يستحجر[5]

## الالفاظ التي اعتمد في شرحها على فقه اللغة ودلالتها:

الدلاله لغة : مصدر دلَ يدل دَلالة و دِلالة ودُلولة والفتح اعلى [6] وهي تعني أمارة الشيء بأمارة تتعلمها [2] فيراد بها الهداية والإرشاد على نحو ما جاء في اللسان ودلَ فلان : إذا هدى [7] ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم (الدال على الخير كفاعله )[8] [9] .

أمًا اصطلاحا : فهي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر [3] والشيء الاول هو الدال والثاني هو المدلول والحالة التي بينهما أساس تلازمهما وأقسامها ثلاثة عقلية وطبعية ووضعية وكل منها تكون لفظية وغير لفظية [10] .

| الباب | اللفظة | عندالخليلي | عندالثعالبي | المعنى |
|---|---|---|---|---|
| الالف | أف | ٧ | ١٥٩ | وسخ الاذن ، وسخ الظفر ، ضجر |
|  | أم | ٨ | ٢٧٣ | القصد ، الشج بالرآس |
| الباء | بِتع | ٩ | ٣٠٦ | نبيذ العسل ، الطويل من الرجال ، طول العنق |
| الجيم | جَزل | ١٨ | ٧١ | الكامل ، وفر العطاء ، الحطب الغليظ |
|  | جَلم | ٢٠ | ٢٦٣ | جز الصوف |
| الحاء | حَره | ٢٣ | ٢١٤ | أرض بها حجارة سوداء |
|  | حِق | ٢٦ | ١٣٣ | جمل عام رابع |
|  | حَلَه | ٢٦ | ٥١ | مرة الحلول |
|  | حُور | ٢٨ | ١٤٢ | جمع حوراء العين |
| الخاء | خَبب | ٢٩ | ٢٢٧ | عدو الخيل |

**الاف**:بفتح الالف ــ(والاف من التافف وفيه ثلاث لغات . الكسر والضم والفتح والاف : وسخ الاذن[4] وهي كلمة تكرّه [11] [12] وفيه ست لغات ومنه قوله تعالى :(( فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ))(٢٣/الإسراء) [13] ومعناه عند الطبري: ألا تؤفف من شيء تراه من احدهما او منهما مما يتاذى به الناس [14] ولا تقل لهما ما يكون فيه أدنى تبرّم . وعن أبي رجاء العطاردي قال : الاف : الكلام القذع الخفي .وقال مجاهد معناه :إذا رأيت منهما في حال الشيخ الغائط والبول الذي رأياه منك في الصغر فلا تقذرهما وتقول أفٌ . والإيه اعم من هذا . وقال القتبي :أصل الأف :نفخ الشيء يسقط عليك من رماد وتراب وغير ذلك [15]وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لو علم الله من العقوق شيئا أردأ من أف لذكره فليعمل البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار وليعمل العاق ما شاء أن يعمل فلن يدخل الجنه ) [16]

**والأمّ** :بفتح الهمزة (القصد .وأمّه :قصده كائتمه وأمّمه وتأمّمه ويمّمه وأمّه أمّا : فهو أميم ومأموم اصاب أم رأسه ، وشجة آمه وماموه :بلغت أمّ الراس )[4] .وأم من باب قتل :قصده وأمّمه وتأمّمه أيضا : قصده . وأمه وأم به : صلى به إماما . وأمّه :شجه .[17] (وأم من باب طلب . وأمّمته بالعصا : اذا ضربت أم راسه وهي الجلدة التي تجمع الدماغ )[12] . وأم وأمم بالفتح من باب رد يرد أمومته . والأم :القصد يقال أمّ من باب رد وأممه تأميما إذا قصده . وأمه ايضا شجه . وشجة آمه وهي التي تبلغ أم الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق . وأم القوم في الصلاة : صار اماما لهم [18]. وذهبوا آمة مكة : تلقاءها . وآمّوا المسجد الحرام : قاصدوه . وآمين : قاصدين .ومنه قوله تعالى " وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ (٢/المائده)ومنه تقول : أمم كذا اذا قصده . وأم فلان امرا حسنا : قصده واراده [14]. وأم رأسه بالعصا :اذا اصاب أم رأسه وهي أم الدماغ . وأممت الرجل :اذا شججته ، وأممته : اذا قصدته [19] .

**والجلم** :بفتح الجيم : (الاستئصال) [4] والجيم واللام والميم أصلان احدهما :القطع ،والاخر: جمع الشيء [2] وهو جلم الجزور يجلمها جلما . واجتلمها : إذا اخذ ما على عظامها من اللحم [7] . والجلم : شحم الكرش والامعاء . وهو اسم يقع على الشاة والجزور إذا ذهب عنها أكارعها وفضولها [1]

**الحور** : بضم الحاء : وقد تسمي العرب النساء التي مساكنهن القرى و الأمصار: الحواريات وانما سُمِّين بذلك لغلبة البياض عليهن [4] وحار يحور حورا : رجع .وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه ) [22] وقوله صلى الله عليه وسلم (أعوذ بالله من الحور بعد الكور)[9] أي نقصان بعد زياده ، وقيل معناه : نعوذ بالله من الرجوع والخروج عن الجماعة ، وقيل معناه :نعوذ بالله من فساد أمورنا بعد صلاحها [7] .

والحور : النقصان ، وفي المثل (حور في محاره )[23] أي : باطل في نقص . وانه لفي حور وبور : أي في ضيعة [20] . وفي المثل حور في محاره : أي نقصان في نقصان ، ويضرب للرجل اذا كان أمره يدبر [13] . والحور هو الاسم من طحنت فما أحارت شيئا ، أي : ما ردت شيئا من الدقيق [13] . ويقال عند تأكيد المرزئة عليه بقلة الماء : ذهب في الحور والبور ، ويقال : إنه ليسعى في الحور والبور . أي في النقصان والفساد ، وهو يحور حؤورا : أي نقص ورجع [26] . والحور الهلاك والنقص ، وهو جمع أحور حوراء ، يقال رجل أحور وامراة حوراء [27] .

**الخبب** : بفتح الخاء : ضرب من العدو ، تقول خبَ الفرس يخب بالضم خباً وخببا وخبيباً : إذا راوح بين يديه ورجليه [4] . والخبب :الخبث [26] وقيل هو مثل الرمل ، وقيل : هو أن ينقل الفرس أيامنه جميعا وأياسره جميعا ، وقيل : هو ان يراوح بين يديه ورجليه ، وقيل : الخبب : السرعة . وقيل : الخبب : الخبث ، وقيل : هو مصدر خبَ .[7] وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (لايدخل الجنة خبٌ ولا خائن ) [8] وهو الذي يسعى بين الناس بالفساد . ويقال : خب البحر : إذا هاج واضطرب ، وقيل : هو اسراع في المشي ، وقيل : هو السرعة ، والخبب : موضع قرب مكة [27] وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (من خبَ امرأة أو مملوكا على مسلم فليس منا ) أي : خدعه وأفسده .[28]

| الباب | اللفظة | عند الخليلي | عند الثعالبي | المعنى |
|---|---|---|---|---|
|  | خُلاله | ٣٢ | ٩٢ | ما بين الاسنان |
|  | خُمار | ٣٣ | ١٦٥ | صداع الرأس |
|  | خُوص | ٣٤ | ١٤٢ | مكسور القرن ،أوراق النخل البسر |
| الدال | دُبس | ٣٥ | ١١٨ | حمر اشربت بسواد ، موغلات الصدر |
|  | دِعوه | ٣٥ | ٢٢٤ | الانتساب لغير الرهط |
|  | دَلف | ٣٦ | ١٦٨ | تقارب الخطى بمشي |
|  | ديش | ٣٧ | ١٥٠ | الديك في بعض اللغات |
| الذال | ذِمر | ٣٧ | ٩٨ | الرجل الشجاع |

**الخلاله:** بضم الخاء : ما يقع من التخلل [27] وقال ابو حنيفة : هي ما يبقى في أصول السعف من التمر الذي ينتشر [29] . وهو البلح بلغة أهل البصرة ، وهو الأخضر من البسر قبل ان يشقح[26] . وهي ما يقع من التخلل وتخلل بالخلال بعد الاكل ، وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (التخلل من السنة )[30] وهو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام ، والخلل بقية الطعام بين الأسنان وواحدته خلة وقيل خلله . ويقال له ايضاً الخلال والخلالة ، والخلة :الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل تكون في عفاف الحب وجمعها خلال وهي :الخَلالة والخِلالة والخلولة والخُلالة [31] .

**الدبس** : بضم الدال : جمع الأدبس من الطير والخيل الذي لونه بين السواد والحمرة وتكون الدبسة في الشاء ايضا ،ومنه الدبسي بالضم : اسم ضرب من الحمام [24] والدبسي طائر صغير وقيل هو ذكر اليمام ، وقيل هو منسوب الى طير دبس كدهري وسهلي [32] والدبسة لون في سواد الشعر أحمر مشرب سوادا [7] وجاء بأمور دبس أي : دواه

منكرة ، وهو ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب وهو منسوب الى طير دبس وفي الحديث أن أبا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دبسي فأعجبه [1]

والدبس :الاسود ، والكثير من كل شيء ومصدر دبست الأرض إذا اكل الجراد نباتها ، والدبس :عسل الرطب ، والأمور المكروهة ، وهو الأحمر المشرب سوادا[33].والدال والباء والسين أصل يدل على عصارة في لون ليس بناصع[2] ومن المجاز : داهيةُ دبساء ، ودواة دبس ، وجئت بأمور دبس [18] والتمر والزبيب وما عمل منهما من طلاء هو الدبس ، وتقول العرب : فلان يعصر الدبس ويطبخ الآجر يعني : يعصر العنب للدبس ويطبخ اللبن للآجر [34].وقال ابن الأعرابي : تقول العرب للسماء إذا أخالت للمطر :دري دبس [35] .

**الدلف** : بفتح الدال: هو فوق الدبيب [18] وتقول العرب للسماء إذا أخالت للمطر :درُي دبس [23] وهي مشية فيها سرعة وتقارب خطو [19] ويقال : شاب الرجل ثم شمط ثم شاخ ثم كبر ثم توجَه ثم دلف ثم دب مج ثم هدج ثم ثلب ثم الموت [5] .

| الباب | اللفظة | عندالخليلي | عندالثعالبي | المعنى |
|---|---|---|---|---|
| الراء | رَباب | ٣٨ | ٢١٢ | شاة قريبة العهد بوضع |
|  | ربَع | ٣٨ | ١٧١ | حمل صخرة |
|  | رَجِل | ٣٩ | ١٤١ | فرس مابين سبط الشعر والجعد |
|  | رُخاء | ٣٩ | ٧٢ | الريح اللينة |
|  | رُز | ٣٩ | ٢٤١ | اسم طعام |
|  | رَعل | ٤٠ | ٢٥٦ | طوالع الخيل ، الطعن بالرمح |
|  | رِفد | ٤٠ | ٦٢ | الوصل ، القدح |
| الزاي | زِف | ٤٣ | ١٤٠ | الطائر الصغير |
|  | زَفر | ٤٣ | ٢٣٠ | أنين الحمل ، صوت النار |
|  | زِق | ٤٣ | ٢٤٥ | سقي الطير فرخه بالماء |
|  | زّله | ٤٣ | ٢٩٥ | ضيق النفس ، الزلال العذب |

**الربع** : بكسر الباء : الفصيل من الابل والجمع رباع ، والربع مطر الصيف ، واسم لحمّى [36] والذكر هو الربع وهو مانتج في الصيف [36] وربعت الارض فهي مربوعة من الربيع ، وهي حمّى تأتي في اليوم الرابع [1] والربع : أن تحبس الإبل عن الماء أربعة أيام ثم تترك في اليوم الخامس [27] .

**الرخاء** : بضم الراء : الليّن ومنه قوله تعالى :( تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاء حَيْثُ أَصَابَ)(٣٦/ص) [37] أي : الريح اللينة ، وعيش الرخاء : سعة العيش [38] والرخاء : البال [39] والرخاء : رغد العيش [1] .

وفي تفسير قوله تعالى :( تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاء حَيْثُ أَصَابَ)(٣٦/ ص) قال الطبري : عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : { تجري بأمره رخاء } قال : طيبة ، و عن قتادة { فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب } قال : سريعة طيبة قال : ليست بعاصفة ولا بطيئة، وعن الحسن في قوله : { رخاء حيث أصاب } قال : ليست بعاصفة ولا الهينة ؟ بين ذلك رخاء ، وقال آخرون : معنى ذلك : مطيعة لسليمان .

**الرعل** : بفتح الراء : شدّة الطعن وسرعته [20] والرعلة : الجماعة من الخيل ، والرعلة : النعامة ، والرعلة : الجلدة من أذن الشاة تشق فتترك معلقة في مؤخر الأذن [29] والرعل والرعلة : مايقطع من أذن الشاة ويترك معلّقا ،

وهو القطعة من الخيل ، والرعلة واحدة الرعال وهي الطوال من النخل [11] والرعل : أنف الجبل والرعل واحدته رعلة وقد رعل الكرم : إذا تفتّحت عناقيد الكرم [37] ورعل : اسم شخص ومنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان .[40]

**الرفد** : بكسر الراء : العطاء وجاء في المثل (جلت الهاجن عن الرفد ) أي كبرت فقلَ لبنها [41] والرفد : القدح والهاجن البكرة تنتج قبل أن يطلع لها سن ويراد جلت الهاجن عن الرفد يضرب لمن يصغر عن الأمر ولايقوى عليه وقال بعضهم أصل ذلك أن ناقة هاجنة لقوم نتجت وكانت غزيرة تملأ الرفد فلما أسنت قلً لبنها فقال أهلها للراعي مالها لاتملأ الرفد كما كانت تفعل فقال جلت الهاجن عن الرفد وقال ابو عمرو جل الرفد عن الهاجن يضرب للرجل القليل الخير [23]

وقوله تعالى (بئس الرفد المرفود )(٩٩/ هود) فالرفد : العطاء والعون أي : بئس عطاء المعطي ويقال بئس عون المعان [42] والرفد هو : القدح الكبير [43] وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ثلاث من فعلهن فقد طعم الايمان : من عبد الله وحده ، واعطى زكاة ماله طيبة نفسه رافدة عليه كل يوم ، ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ) فالرافدة من الرفد وهي : الاعانة أي : معينة له على أداء الزكاة [32] والرفد : الصلة [44] والرفد : العطاء والصلة [11]

**الزفر** : بفتح الزاي : هو أن يفتح الرجل صدره غما ثم يزفر به ، والزفر : القربة ، والزفر الِحمل [20] والزفر مصدر زفر يزفر زفرا وزفيرا : إذا ردد النفس في جوفه حتى تنتفخ ضلوعه [19] وهو مصدر زفر الِحمل يزفره زفرا أي :حمله والجمع أزفار [9] والزفر كل شيء حملته على ظهرك والجمع أزفار ، والزافر : الحامل [37] والزف من شدة الأنين وقبيحه والزفر مصدر من قولك زفر الحمل أي : حمله وفي الحديث أَن امرأَة كانت تَزْفِرُ القِرَبَ يوم خَيْبَرَ تسقي الناسَ أَي تحمل القرب المملوءة ماء وفي الحديث كان النساء يَزْفِرْنَ القِرَبَ يَسْقِينَ الناسَ في الغَزْوِ أَي يحملنها مملوءةً ماءً ومنه الحديث كانت أُمُّ سُلَيْطٍ تَزْفِرُ لنا القِرَبَ
يومَ أَحُدٍ[7]

وقوله تعالى( فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُواْ فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ )(١٠٦/ هود) والزفير : النفَس يخرج من أقصى الرئتين لضغط الهواء من التأثر بالغمّ . وهو هنا من أحوال المشركين دون الأصنام . وقرينة معاد الضمائر واضحة، وقال الزجاج: الزفير من شدة الأنين، والشهيق من الأنين المرتفع جدا، قال: وزعم أهل اللغة من الكوفيين والبصريين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمير في النهيق، وقال ابن عباس رضي الله عنه عكسه، قال: الزفير الصوت الشديد، والشهيق الصوت الضعيف.وقال الضحاك ومقاتل: الزفير مثل أول نهيق الحمار، والشهيق مثل آخره حين فرغ من صوته ، وقيل : الزفير إخراج النفس، وهو أن يمتلئ الجوف غما فيخرج بالنفس ، والشهيق رد النفس وقيل: الزفير ترديد النفس من شدة الحزن ، مأخوذ من الزفر وهو الحمل على الظهر لشدته [٤٥]

## الخاتمة:

في ختام هذا البحث أود أن أوضح ما يلي : اعتمد الخليلي في مؤلفه بقسميه المختلف والمتفق المعنى على كتاب فقه اللغة للثعالبي في شرحه لمعاني الألفاظ في (١٥٠) لفظة منها (١٣٩) لفظة في المثلث المختلف المعنى و (١١) لفظة

في المثلث المتفق المعنى من مجموع ألفاظه البالغة (١٣١٧) لفظة منها (٩٨٥) لفظة في المختلف المعنى و(٣٣٢) في المتفق المعنى ، وكانت هذه الالفاظ موزعة على الأبواب:

| الباب | مجموع الالفاظ | المختلف المعنى | المتفق المعنى |
|---|---|---|---|
| الألف | ٢ | ٢ | × |
| الباء | ٢ | ٢ | × |
| التاء | ١ | × | ١ |
| الجيم | ٣ | ٣ | × |
| الحاء | ٦ | ٦ | × |
| الخاء | ٧ | ٦ | ١ |
| الدال | ٦ | ٦ | × |
| الذال | ٢ | ٢ | × |
| الراء | ١٣ | ١١ | ٢ |
| الزاي | ٦ | ٦ | × |
| السين | ٨ | ٧ | ١ |
| الشين | ١ | ١ | × |
| الصاد | ٥ | ٥ | × |
| الطاء | ٦ | ٥ | ١ |
| الظاء | ١ | ١ | × |
| العين | ٢٠ | ٢٠ | × |
| الغين | ٦ | ٦ | × |
| الفاء | ٦ | ٥ | ١ |
| القاف | ١٦ | ١٤ | ٢ |
| الكاف | ٤ | ٤ | × |
| اللام | ٨ | ٨ | × |
| الميم | ٩ | ٩ | × |
| النون | ٤ | ٣ | ١ |
| الهاء | ٤ | ٤ | × |
| الواو | ٣ | ٢ | ١ |
| الياء | ١ | ١ | × |

شرحها وكما وردت في كتاب فقه اللغة دون زيادة أو نقصان .

أطلق على أسم (فائدة) ، مشيراً في قسم منها إلى فقه اللغة عندما يبدأ بالشرح قائلا : عن الثعالبي ، وفي البعض الآخر يذكر الشرح دون أن يصرح .

ذكر شرحا واحدا لكل لفظة بإستثناء (٦) لفظات ذكر لها شرحين وكانت هذه اللفظات في المثلث المختلف المعنى. وضع شرح الألفاظ جميعها في حاشية الكتاب وفي أعلى الصفحة وأسفلها.

## المصادر والمراجع:

1ــ الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، *العين* ، دائرة الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٤ .

2ــ أحمد بن فارس، *مقاييس اللغة*، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٩ .

3ــ الجرجاني ، علي بن محمد ، *التعريفات* ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٥ .

4- الخليلي ، حسن قويدر ، *نيل الأرب في مثلثات العرب* ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ،١٩٠٣ .

5- الثعالبي ، محمد بن منصور ، *فقه اللغة وسر العربية* ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

6ــ الجوهري، إسماعيل بن حماد ، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩.

7ــ الأفريقي ، محمد بن منظور ، *لسان العرب* ،دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ .

8ــ الشيباني ، أحمد بن حنبل ، *مسند الإمام أحمد* ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة

9 ــ السلمي ، محمد بن عيسى ، *سنن الترمذي* ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨.

10ــ االسعدي ، عبد الملك بن عبد الرحمن ، *الشرح الواضح المنسق لمتن السلم المرونق* ، دار الأنبار ، بغداد

11ــ الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، *القاموس المحيط* ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٧ .

12ــ المغربي ، ابن سعيد ، *المغرب في حلي المغرب* ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

13ــ الرازي ، محمد بن ابي بكر ، *مختار الصحاح* ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٩٥ .

14ــ الطبري ، محمد بن جرير ، *جامع البيان في تأويل القرآن* ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

15ــ ،القرطبي ، محمد بن احمد ، *تفسير القرطبي* ، دار الشعب ، القاهرة

16ــ البخاري ، محمد بن اسماعيل ، *صحيح البخاري* ، دار بن كثير ، بيروت ، ١٩٨٧ .

17ــ الفيومي ، احمد بن محمد ، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* ، المكتبة العلمية ، بيروت .

18 ــ الزمخشري ، ابو القاسم محمود ،*أساس البلاغة* ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٩ .

19 ــ ابن دريد ، محمد بن الحسن ، *جمهرة اللغة* ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧ .

20 ــ الصاحب بن عباد ، *المحيط في اللغة* ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧ .

21 ــ الزيات ، احمد وابراهيم مصطفى ، *المعجم الوسيط* ، دار الدعوة ، مجمع اللغة العربية ، دمشق

22ــالنيسابوري ، مسلم بن الحجاج ، *صحيح مسلم* ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨ .

23ــ الميداني ، احمد بن محمد ، *مجمع الأمثال* ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٦ .

24ــ البغدادي ، إسماعيل القالي ، *الأمالي في لغة العرب* ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥ .

25 ــ البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب* ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨.

26 ــ الأزهري ، أبو منصور محمد بن احمد ، *تهذيب اللغة* ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، ٢٠٠١

27 ــ الزبيدي ، محمد بن محمد ، *تاج العروس من جواهر القاموس* ، دار ليبي للنشر والتوزيع ، بنغازي .

28 ــ السجستاني ، سليمان بن الأشعث ، *سنن ابي داؤود* ، تحقيق محمد محي الدين ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦.

29 ــ ابن سيده ، ابو الحسن علي بن اسماعيل ، *المحكم والمحيط الأعظم* ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،

.٢٠٠٠

30 ــ الطبراني ، سليمان بن احمد ،*المعجم الصغير* ، المكتب الإسلامي ، عمان ، ١٩٨٥ .

31 ــ النبهاني ، يوسف بن محمد ، *الفتح الكبير في ضم الزياده الى الجامع الصغير* ، دار الأرقم ، بيروت ، ١٩٩٥.

32- الزمخشري ، ابوالقاسم محمود ، *الفائق في غريب الحديث والأثر* ، تحقيق علي البجاوي ، دار المعرفة، بيروت ، ١٩٩٢.

33- الجياني ، محمد بن عبد الله ، *إكمال لأعلام بتثليث الكلام* ، جامعة أم القرى ، مكةالمكرمة ، ١٩٩٥ .

34- ابو الفداء ، اسماعيل بن كثير ،*تفسير القرآن العظيم* ، دار طيبة ، المدينة المنورة ، ١٩٩٩ .

35- السمعاني ، ابو المظفر منصور ،*تفسير السمعاني* ، دار الوطن ، الرياض ، ١٩٩٧ .

36- ابن السكيت ، ابو سعود يعقوب بن اسحق، *إصلاح المنطق* ، تحقيق احمد محمد شاكر ، دار المعارف القاهرة .

37- ابن سيده ،ابو الحسن علي بن اسماعيل ، *المخصص* ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٥ .

38- السكاكي ، *مفتاح العلوم* ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٥ .

39- الظاهري ، خليل بن شاهين ، *الإشارات في علم العبارات* ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٦ .

40- ابن سلام ، ابي عبيد القاسم ، *غريب الحديث* ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٦ .

41- الزمخشري ، ابو القاسم محمود ، *المستقصي في امثال العرب* ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧ .

42- المصري ، شهاب الدين احمد ، *التبيان في تفسير غريب القرآن* ، دار الصحابة للتراث ، طنطا ، ١٩٩٢.

43- الدمشقي ، احمد بن مصطفى ، *اللطائف في اللغة* ، دار الفضيلة ، القاهرة، ١٩٧٢.

44- السعدي ، علي بن جعفر ، *الأفعال* ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٣ .

45- ابن عاشور ، محمد الطاهر ، *التحرير والتنوير* ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٧٢ .